

Distr.
GENERAL

A/RES/54/147
22 February 2000

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والخمسون
البند ١١١ من جدول الأعمال

قرار اتخذته الجمعية العامة

[بناءً على تقرير اللجنة الثالثة (A/54/600)]

١٤٧/٥٤ - مساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا

إن الجمعية العامة،

إذ تشير إلى قرارها ١٢٦/٥٣ المؤرخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨،

وإذ تشير أيضاً إلى أحكام قرارها ٢٣١٢ (د - ٢٢) المؤرخ ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٦٧، الذي اعتمدت بموجبه الإعلان المتعلق باللجوء الإقليمي،

وإذ تشير كذلك إلى اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ التي تنظم الجوانب الخاصة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا^(١)، وإلى الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب^(٢)،

وإذ تشير إلى إعلان الخرطوم^(٣) والتوصيات التي اعتمدها منظمة الوحدة الأفريقية بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في أفريقيا^(٤) في الاجتماع الوزاري، المعقود في الخرطوم يومي ١٣ و ١٤ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨،

وإذ ترحب بالقرار CM/Dec.459(LXX) المتعلق بحالة اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا،

(١) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ١٠٠١، الرقم ١٤٦٩١.

(٢) المرجع نفسه، المجلد ١٥٢٠، الرقم ٢٦٣٦٣.

(٣) A/54/682، المرفق الأول.

(٤) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

الذي اتخذته مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية في دورته العادية السبعين، المعقودة في الجزائر العاصمة في الفترة من ٨ إلى ١٠ تموز/يوليه ١٩٩٩^(٥).

وإذ تثنى على المؤتمر الوزاري الأول لمنظمة الوحدة الأفريقية المتعلق بحقوق الإنسان في أفريقيا، المعقود في غراند باي، موريشيوس، في الفترة من ١٢ إلى ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩، وإذ ترحب بالاهتمام الذي حظيت به المسائل ذات الصلة باللاجئين والمشردين الواردة في الإعلان وخطة العمل اللذين اعتمدهما المؤتمر،

وإذ تعترف بمساهمات الدول الأفريقية في وضع معايير إقليمية لحماية اللاجئين والعائدين، وإذ تلاحظ مع التقدير أن بلدان اللجوء تستضيف اللاجئين بروح تتسم بالإنسانية، وبروح من التضامن والإخاء الأفريقيين،

وإذ تعترف أيضا بضرورة أن تعالج الدول الأسباب الجذرية للتشريد القسري بطريقة حازمة وأن تهيئ ظروفًا تيسر التوصل إلى حلول دائمة للاجئين والمشردين، وإذ تشدد في هذا الصدد على ضرورة أن تعمل الدول على تعزيز السلام والاستقرار والازدهار في جميع أنحاء القارة الأفريقية،

واقترانًا منها بضرورة تعزيز قدرة الدول على توفير المساعدة والحماية للاجئين والعائدين والمشردين، وبضرورة أن يقوم المجتمع الدولي، على أساس تقاسم الأعباء، بزيادة ما يقدمه من مساعدات مادية ومالية وتقنية إلى البلدان المتأثرة باللاجئين والعائدين والمشردين،

وإذ تعترف مع التقدير بأن المجتمع الدولي قد وفر بالفعل قسطًا من المساعدة للاجئين والعائدين والمشردين والبلدان التي تستضيفهم في أفريقيا،

وإذ تلاحظ بقلق شديد أنه على الرغم من جميع الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية وغيرهما حتى الآن، لا تزال حالة اللاجئين والمشردين محفوفة بالخطر في أفريقيا، وبخاصة في منطقتي غرب أفريقيا والبحيرات الكبرى وفي القرن الأفريقي،

وإذ تشدد على أنه ينبغي أن تكون الإغاثة والمساعدة المقدمتين من المجتمع الدولي للاجئين الأفارقة على أساس عادل وغير تمييزي،

وإذ ترى أنه من بين اللاجئين والعائدين والمشردين داخليًا، تمثل فئة النساء والأطفال أغلبية السكان المتضررين من الصراعات والأشد تأثرًا بوطأة الأعمال الوحشية، وغيرها من عواقب الصراعات،

- ١ - تحيط علماً بتقرير الأمين العام^(٦) ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين^(٧)؛
- ٢ - تلاحظ مع القلق أن تدني الحالة الاجتماعية - الاقتصادية، المتفاقمة نتيجة لعدم الاستقرار السياسي، والصراع الداخلي، وانتهاكات حقوق الإنسان، والكوارث الطبيعية، قد أدى إلى زيادة أعداد اللاجئين والمشردين في بعض بلدان أفريقيا، ولا يزال يساورها القلق بصورة خاصة إزاء ما قد ينجم عن وجود أعداد كبيرة من السكان اللاجئين من أثر على الأمن والحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئة في بلدان اللجوء؛
- ٣ - تلاحظ الاحتفال في عام ١٩٩٩ بالذكرى السنوية الثلاثين لاعتماد اتفاقية منظمة الوحدة الأفريقية لعام ١٩٦٩ التي تنظم الجوانب الخاصة لمشاكل اللاجئين في أفريقيا^(٨)، وتناشد الدول الأفريقية التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية أن تفعل ذلك، وتهيب بالدول الأطراف في الاتفاقية أن تعيد تأكيد التزامها بمثلها العليا وأن تحترم أحكامها وتلتزم بها؛
- ٤ - تلاحظ أيضاً الاحتفال في عام ١٩٩٩ بالذكرى الخمسين للتوقيع على اتفاقيات جنيف المؤرخة ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩^(٩)، وتهيب بالدول والأطراف الأخرى في الصراعات المسلحة، واضعة في اعتبارها أن الصراعات المسلحة من الأسباب الرئيسية للتشريد القسري في أفريقيا، أن تلتزم بدقة بنص القانون الإنساني الدولي وروحه؛
- ٥ - تلاحظ ضرورة أن تعالج الدول الأسباب الجذرية للتشريد القسري في أفريقيا وتهيب بالدول الأفريقية والمجتمع الدولي ومنظمات الأمم المتحدة ذات الصلة اتخاذ إجراءات محددة لتلبية احتياجات اللاجئين والعائدين والمشردين من الحماية والمساعدة وأن تسهم بسخاء في المشاريع والبرامج الوطنية الرامية إلى التخفيف من محنتهم؛
- ٦ - تلاحظ أيضاً الصلة القائمة، في جملة أمور، بين انتهاكات حقوق الإنسان والفقر والكوارث الطبيعية والتدهور البيئي وتشريد السكان، وتدعو الدول إلى بذل جهود مضاعفة ومتضافرة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية، من أجل تعزيز وحماية حقوق الإنسان للجميع ومعالجة هذه المشاكل؛
- ٧ - تشجع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على مواصلة التعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واللجنة الأفريقية لحقوق الإنسان والشعوب، كل في نطاق ولايتها، في سبيل تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية للاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا؛
- ٨ - تلاحظ مع التقدير النتائج الإيجابية الناشئة عن جميع جهود الوساطة والجهود الرامية إلى

(٦) A/54/414.

(٧) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الرابعة والخمسون، الملحق رقم ١٢ (A/54/12).

(٨) الأمم المتحدة، مجموعة المعاهدات، المجلد ٧٥، الأرقام ٩٧٠-٩٧٣.

تسوية الصراعات التي بذلتها الدول الأفريقية ومنظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية، فضلا عن إنشاء الآليات الإقليمية لمنع نشوب الصراعات وحلها، وتحث جميع الأطراف ذات الصلة على معالجة عواقب الصراعات على الصعيد الإنساني؛

٩ - تعرب عن تقديرها وتأييدها الشديد للحكومات الأفريقية والسكان المحليين الذين لا يزالون، رغم التدهور العام للظروف الاجتماعية - الاقتصادية والبيئية وتحميل الموارد الوطنية فوق طاقتها، يقبلون العبء الإضافي الذي تشكله الأعداد المتزايدة من اللاجئين والمشردين، امثالا منهم لمبادئ اللجوء ذات الصلة؛

١٠ - تعرب عن امتنانها للمجتمع الدولي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للمساعدة الإنسانية التي يواصلان تقديمها إلى اللاجئين والمشردين وإلى بلدان اللجوء؛

١١ - تعرب عن قلقها إزاء حالات أصبح فيها المبدأ الأساسي للجوء عرضة للخطر نتيجة للطرد غير القانوني للاجئين أو إعادتهم قسرا أو تهديد حياتهم وأمنهم البدني وسلامتهم وكرامتهم ورفاههم؛

١٢ - تهيب بالدول أن تتخذ، بالتعاون مع المنظمات الدولية، في نطاق ولاياتها، جميع التدابير اللازمة لضمان احترام مبادئ حماية اللاجئين، وعلى وجه الخصوص، كفالة عدم المساس بالطابع المدني والإنساني لمخيمات اللاجئين بسبب وجود عناصر مسلحة أو ما تقوم به من أنشطة؛

١٣ - تحث الدول وجميع الجهات الفاعلة الأخرى على اتخاذ جميع التدابير الضرورية لحماية الأنشطة المتعلقة بالمساعدة الإنسانية ولمنع عمليات الاعتداء والاختطاف التي يتعرض لها موظفو المساعدة الإنسانية الوطنيون والدوليون ولضمان سلامتهم وأمنهم، وتطلب إلى المنظمات والعاملين في تقديم المساعدة التقيد بالقوانين والأنظمة الوطنية للبلدان التي يعملون فيها؛

١٤ - تهيب بالمفوضية ومنظمة الوحدة الأفريقية والمنظمات دون الإقليمية وجميع الدول الأفريقية أن تقوم، بالاشتراك مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي، بتعزيز الشراكات القائمة وتنشيطها وصوغ شراكات جديدة لدعم النظام الدولي لحماية اللاجئين؛

١٥ - تهيب بالمفوضية والمجتمع الدولي والكيانات المعنية الأخرى تكثيف دعمها للحكومات الأفريقية من خلال أنشطة مناسبة لبناء القدرات، بما في ذلك تدريب الموظفين ذوي الصلة، ونشر المعلومات عن الصكوك والمبادئ المتعلقة باللاجئين، وتوفير الخدمات المالية والتقنية والاستشارية للتعبيل بسن أو تعديل التشريعات المتعلقة باللاجئين وتنفيذها، وتعزيز الاستجابة في حالات الطوارئ ودعم القدرات من أجل تنسيق الأنشطة الإنسانية؛

١٦ - تؤكد مجددا الحق في العودة وكذلك مبدأ العودة الطوعية إلى الوطن، وتناشد البلدان الأصلية وبلدان اللجوء تهيئة الظروف المواتية للعودة الطوعية إلى الوطن، وتسلم بأنه على الرغم من أن العودة الطوعية إلى الوطن لا تزال هي الحل الأمثل، فإن إدماج اللاجئين محليا وتوطينهم في بلدان ثالثة، حسب الاقتضاء، يشكلان أيضا خيارين صالحين للتعامل مع حالة اللاجئين الأفارقة الذين لا يستطيعون العودة إلى ديارهم، بسبب الظروف السائدة في بلدانهم الأصلية؛

١٧ - تلاحظ مع الارتياح العودة الطوعية لملايين اللاجئين إلى أوطانهم بعد نجاح العمليات التي قامت بها المفوضية لإعادتهم إلى أوطانهم وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم، بالتعاون والتآزر مع البلدان المضيئة للاجئين والبلدان الأصلية، وتتطلع إلى برامج أخرى للمساعدة في العودة الطوعية لجميع اللاجئين في أفريقيا وإعادة إدماجهم؛

١٨ - تعيد تأكيد أن خطة العمل التي اعتمدها المؤتمر الإقليمي لتقديم المساعدة إلى اللاجئين والعائدين والمشردين في منطقة البحيرات الكبرى الذي عقد في بوجمبورا في الفترة من ١٥ إلى ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٥، والتي أيدتها الجمعية العامة في قرارها ١٤٩/٥٠ المؤرخ ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥، لا تزال تمثل إطارا صالحا لحل مشاكل اللاجئين والمشاكل الإنسانية في تلك المنطقة؛

١٩ - تناشد المجتمع الدولي أن يستجيب بشكل إيجابي، بروح التضامن وتقاسم الأعباء، لطلبات إعادة التوطين في بلدان ثالثة المقدمة من اللاجئين الأفارقة، وتلاحظ مع التقدير أن بعض البلدان الأفريقية قد وفرت أماكن لإعادة توطين اللاجئين؛

٢٠ - ترحب بالبرامج التي تضطلع بها المفوضية مع الحكومات المضيفة والأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمجتمع الدولي للتصدي للآثار البيئية لتجمعات اللاجئين؛

٢١ - تهيب بدوائر المانحين الدولية أن تقدم المساعدة المادية والمالية من أجل تنفيذ البرامج التي تستهدف إصلاح البيئة والهياكل الأساسية المتأثرة بوجود اللاجئين في بلدان اللجوء؛

٢٢ - تعرب عن قلقها إزاء طول فترة بقاء اللاجئين في بعض البلدان الأفريقية، وتهيب بالمفوضية مواصلة استعراض برامجها بما يتمشى مع ولايتها في البلدان المضيفة، آخذة في الاعتبار تزايد احتياجات اللاجئين؛

٢٣ - تشدد على ضرورة قيام المفوضية بإعداد إحصاءات، بصفة دورية، لعدد اللاجئين المقيمين خارج مخيمات اللاجئين في بعض البلدان الأفريقية، بغية تقييم احتياجات هؤلاء اللاجئين وتلبيتها؛

٢٤ - تحث المجتمع الدولي على أن يقوم، بروح التضامن الدولي وتقاسم الأعباء، بمواصلة التمويل السخي لبرامج اللاجئين التي تضطلع بها المفوضية، آخذا في الاعتبار الزيادة الكبيرة في احتياجات البرامج في أفريقيا، ولضمان أن تحصل أفريقيا على حصة عادلة ومنصفة من الموارد المخصصة للاجئين؛

٢٥ - تطلب إلى جميع الحكومات والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية أن تولي اهتماما خاصا لتلبية الاحتياجات الخاصة للاجئين من النساء والأطفال والمشردين، بمن فيهم ذوي الاحتياجات الخاصة للحماية؛

٢٦ - تهيب بالدول والمفوضية أن تبذل جهودا مجددة لضمان الاحترام التام لحقوق اللاجئين من كبار السن واحتياجاتهم وكرامتهم، وتلبيتها عن طريق أنشطة برنامجية مناسبة؛

٢٧ - تعرب عن بالغ قلقها إزاء محنة المشردين داخليا في أفريقيا، وتهيب بالدول أن تتخذ إجراءات محددة لمنع التشريد الداخلي، ولتلبية احتياجات المشردين داخليا من الحماية والمساعدة، وتحيط علما في هذا الصدد بالمبادئ التوجيهية المتعلقة بالتشريد الداخلي^(٩)، وتحث المجتمع الدولي على المساهمة بسخاء، بقيادة منظمات الأمم المتحدة ذات الصلة، في المشاريع والبرامج الوطنية الرامية إلى تخفيف محنة المشردين داخليا؛

٢٨ - تطلب إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والخمسين تقريرا وافيا عن حالة اللاجئين والعائدين والمشردين في أفريقيا، آخذا في كامل الاعتبار الجهود التي تبذلها بلدان اللجوء، في إطار البند المعنون "تقرير مفوضة الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، المسائل المتصلة باللاجئين والعائدين والمشردين والمسائل الإنسانية"، وأن يقدم تقريرا شفويا إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته الموضوعية لعام ٢٠٠٠.

الجلسة العامة ٨٣

١٧ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٩